بسم الله الرحمن الرحيم بكرة العشي والاعتصام

نحمدك يا من بيده ملكوت كل شيء وبه اعتضاده ومن عنده ابتداء كل حي واليه تعالى
تتلى من اوراق الاطباق آيات توحيده وتمجيده وتجلى من الافاق والانفس شواهد تقديسه
وتمجيده ما بسطت في الاكوان من ورقة الا يعلمها حكمة البالغة ولا بوجدة في الامكان طبقة
الا يشهد لها قدرته القاهرة تقدست عن الامثال والاكفاء ذاته الاحدية وتنزهت عن الزوال و
الفناء صفاته الازلية الابدية سجدت لعز جلاله جباه الاجرام العلوية ونطقت بشكر نواله شفاه
الانوار القدسية ونشكرك على ما علمتنا من قواعد العقايد الدينية وخولتنا من عوارف
المعارف اليقينية وهدينا اليه من طرق النجاة وسبل الرشاد ودللتنا عليه من سنن الاستقامة
ونهج السداد ونصلي على نبيك محمد المنعوت بأكرم الخلايق المبعوث رحمة للخلايق
ارسلته حين درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى وانطمس مناهج الحق وعفا واشرف
مصباح الصدق على الانطفاء فاعلى الدين معالمه ومحى المبتدين مراسمه وبين من البرهان سبيله
ومن الايمان دليله واقام للحق حجته وانار للشرع محجته حتى انشرح الصدور بنور البينات
وانزاح عن القلوب صدا الشبهات واشرق وجه الايام واتسق امر الاسلام واعتصم الانام
باوثق عصام مالهم من انفصام وعلى آله واصحابه خلفا الدين وحلفا اليقين مصابيح الامم ومنابيع
الكرم وكنوز العلم ورموز الحكم رؤساء حظاير القدس وغطاء بناء الانس قد صعدوا اذرى
الحقايق باقدام الافكار ونوروا سبع طرائق بانوار الاثار فارعوا على الدين فكشفوا عنه
القوارع والكروب وسارعوا الى اليقين فصرفوا عنه العوادي والخطوب فابتسم ثغر الاسلام
وانتظم امر المسلمين وانتضح وعد الله وحقا علة نصر المؤمنين **وبعد** فقد كنت في
ابان الامر وعنفوان العمر اذ العيش غض والشباب غائه وغصن الهداية على نمائه وبدور
الامال طالعة سعده ووجوه الاحوال ضاحكة مستبشرة وارباح الفضل معمورة الاكناف و
العرصات ورياض العلم ممطورة الاكمام والزهرات اشرح النظر في العلوم طلبا لازمارها وانوارها
واشرح الكتب في الفنون كشفا لاستارها على اسرارها سرد على حذاق الآفاق
غرضا على فوايدها وبيرد داني الكباس الناس روما لشوارد عوايدها علامتهم بانا جذلانا
قوانا لاكتساب الدقايق وقبلتنا نهانا في طلاب الحقايق وحين راى اعلم الكلام الذي هو اساس
الشرايع والاحكام ومقياس قواعد عقايد الاسلام اعز ما يرغب فيه ويتوفر عليه واهم ما يتناح

مطالبا الطلب لديه الكون اوثقها العلوم بنيانا واعرفها تبيانا واكرمها نتاجا وانورها سراجا
واصحها حجة ودليلا واوضحها محجة وسبيلا احاموا جماعا حول طلابه ورامواطئا الى جنابه
والتمسوا مصباحا على قرابه ومنتاحا الى فتح بابه فانتدبت لهم من ظلم الدهر وبؤس
من اثبات النوايب وانتشرت فرصص عن الزمان خفية من رخام النوائب واخذت في تصنيف
مختصر موسوم بالمقاصد منظوم فيه غرر الفرايد ودرر الفوايد وشرح له يتضمن بسطا موجزا
وحلا ملخوفا وتفصيل مجمله وتبيين مفصله مع تحقيق للمقاصد وتدقيق للعواقد
فوق ما يعتاد وتحرير للمسايل حسب ما يراد ولا يزاد وتعرير للدلايل بحيث لا تضاد ولا تضاد
بالفاظ تنفتح لها الاذان وتنشرح الصدور وتنغط بالانهار والازمار رجالا وصهورا ومعان
يتهلل لها وجوه الاوراق ويبتسم ثغور السطور وبتلالا اظلال الكلام كانها نور على نور
بازلا الجهد في ايراد مباحث قلت عنايه المتاخرين لها من المتكلمين وقد بالغوا الا عتنا بها
المحققون من المتقدمين لا سيما السمعيات التي هي المطلب الاعلى والمقصد الاقصى في اصول
الدين والعروة الوثقى والعهد القصوى لاهل الحق والتمس وحين حررت بعض المسايل الكلامية
ونبذا من الفصول والابواب نازعني اليها الطلاب وتداولته ايدي اولي الالباب واحاطه طلبة كل
طالب وناط به رغبة كل راغب وعشاصوبا نابع كل وارد ووجها اليه الله كل رايد فطفقوا
يستدعون ويقترحون ويزدادون الازدياد يقتدحون وانا اصرف جهدي في المراد يتصرف و
المقصود ينتاعس عن الحصول وينحرف والايام تحول وتجر وتعد علا ينجر والدهر
يبكي ويبكي والعقل يضحك ويبكي اتعجب من مناصرهم الرجال وفسادها وتدابرهم
سوق الفضايل وكسادها وتضعضع بنيان الحق وتداعي اركانه وتزعزع شان الباطل
وتمادي طغيانه وتطاول ايام كلها عصب وعتب وعلى الالباب يعون والب
تجم بين الجفون والسهاد وتزف بين العيون والرقاد لان القول امكان والتحصيل
تاييد ولان قوس الدماة منزع ولهم النضال تسديد وعلم جرا الى ان رماني زماني بما
وبلاني من الحوادث بما بلاني وحالت الاطوار دون الامانى بل الامانى وامحى شانى
ان يفيض غروب شانى بنواحي الاوطان والاوكار وترامت في الاقطار والاسفار
اقاسي احوالا تشيب النواصي وايدي الاتذيب الرواسي اشاهد من اسباب انتراض
العلوم وانتقاص مدادها وانتقاض مرادها ما تكاد الانفاس له تنقطع والجبال تتصدع

قد ملكتها وحشة الضياع وحين الرتاع ووقفت على تنية الوداع لا طلوك ولا ابتياع ولا رسوم
ولا رباع وكلما نوت نشر ما طويت ونصديت لاتمام او تمنيت عرضت من الموانع والقواطع
وحدثت من النوائب والشوائب ما يحول اسيرا بين الم وقلبه ويصدي مرآة فكره وعقله ونزول
بلاد ونار بتوقع خاطر وناظر ويذهب رونق باطنه وظاهره الى ان تدارکني نعم من ربي وتماسك
عودة من نهمي ولبي فاقبلت على اتمام الكتاب وانتظام ملك الفصول والابواب فحمدت الله لتزامد نوا
من جواهر الفوائد وبحر اشحونا بنفايس الفرائد وطرائف لطالما كانت مخزونة وعن الاذاعة
مصونة مع تنقيح للكلام وتوضيح للام بتوبيرات تلاح لها نفوس المحصلين وتنزاح منها شبه المبطلين
ويضيء انوارها في قلوب الطالبين وتطلع نيرانها على افئدة الحاسدين لا يعتقل بنيانها الا العالمون
ولا يجحد برهانها الا القوم الظالمون يمتنع بها على البلاد كل ناد ولا ينقض منها الا كل مارد واد
من يهد الله فهو المهتد ومن يضلله فلا مرشد واذا قرع سمعك ما لم تسمع به الاولين فكلا
تشرع وقفة المتأمل لعلك يطلع بوميض برق الهي وتأنق نور رباني من شاطر
الواد الايمن في البقعة المباركة على برهان نير جلي او بيان من آخر واضح خفي والله سبحانه
ولي الاعانة والتوفيق وبيده مآل المؤملين حقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد والمنة وعلى رسولك واصحابه الصلوة والتحية وبك الاستعانة ومنك التوفيق
وعليك التوكل واليك التفويض قوله ورتبته على ستة مقاصد اعلم ان للانسان
قوى نظرية كما لها موهوبة الحقايق كما هي وعملية كما لها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا
لسعادتي الدارين وقد تطابقت الملة والفلسفة على الاعتناء بتكميل النفوس البشرية
في القوتين وتسهيل طريق الوصول الى الغايتين بنظر العقل بنور الملة هداه وفي الفلسفة
هواه وكاد ونت حكماء الفلسفة لحكم النظرية والعلمية اعانة للعامة على تحصيل الكمالات
المتعلقة بالقوتين ودونت علماء الملة وعلماء الامة علم الكلام وعلم الشرايع والاحكام
فوقع الكلام للملة بازاء الحكم النظرية للفلسفة وهي عندهم ستة اقسام لان العلم المتعلق بامور يستغني
عن المادة في الوجود والتصور جميعا وهو الالهي او في التصور فقط وهو الرياضي ولا يستغني
اصلا وهو الطبيعي ولكل منها اقسام وفروع كثيرة الآن المقدم في الاعتبار بشهادة العقل
والنقل هو معرفة المبدأ والمعاد المشار اليها بالايمان بالله واليوم الآخر وطرق الوصول

وقع الكلام بازاء الحكم النظرية للفلسفة

وقف

اليها هو النظر في الممكنات من الجواهر والاعراض على ما ورشد اليه هو اضع من كتاب الله تعالى
وما احسن ما اشار اليه امير المؤمنين علي كرم الله وجهه الى ان المعتبر من اقوال العلماء
ما به نظام المعاش ونجاة المعاد ومن النظر العلم بالمبدأ والمعاد وما شاكلهما من وجوه النظر والاعتبار
حيث قال رحم الله امرأ اخذ لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين واين والى اين
فاقتصر الملتبون على ما يتعلق بمعرفة الصانع تعالى وصفاته وافعاله وما يتفرع على ذلك من امر
النبوة والمعاد وسائر الاسباب المؤهلة للعقل باستقلاله وما يتوقف عليه اثبات ذلك من الاحوال
المختصة بالجواهر والاعراض او الشاملة لاكثر الموجودات فجاءت ابواب الكلام حسب
الامور العامة والاعراض والجواهر والاجسام والسماوات وقد جرى العلماء بتصدير ما يباحث
تحريه مجرى السوابق للمباحث اللاحقة على سبيل المبادي فرتبنا الكتاب على ستة مقاصد ووجه الضبط
ان المذكور فيه ان كان من مقاصد الكلام فما سمعناه هو المقصد السادس وعلما يختص
بالواجب وهو الخامس او بالممكن الجوهر وهو الرابع او العرض وهو الثالث او لا يختص بواحد وهو
الثاني وان لم يكن من مقاصد الفن فهو المقصد الاول من الكتاب ووجه الترتيب توقف
اللاحق على السابق في بعض المسائل وقد يقتضي الضبط والمناسبة ايراد شيء من مباحث
باب في آخر كمسئلة الروح والاجسام واعادة المعدوم في السمعيات قوله المقصد
الاول ورتبته على ثلثة فصول لان المبادي منها ما رأوا تصدير كل علم بها كمعرفة حده وموضوعه
وغايته ونحو ذلك فتمماها بالمقدمات وجعلها في فصل ومنها ما صدروا بها علم الكلام
خاصة كمباحث العلم والنظر لان تحصيل العقايد بطريق النظر والاستدلال والرد على منكر
حصول العلم اصلا او استفادته من النظر مطلقا او من الالهيات خاصة سوفسطائي ذلك وليس في العلوم
الاسلامية ما هو اليق ببيانه فجعلها فصلين قوله الكلام هو العلم بالعقايد الدينية
عن الادلة اليقينية العقايد حصول الكيفيات النفسانية في النفس قد تكون باعيانها وهو اتصاف
بها وقد تكون بصورها وهو حصول صورها كالكرم يتصف بالكرم وان لم تتصور وغير الكرم يتصور
وان لم يتصف به ولا خفاء ان حقيقة كل من الكلام وغيره تصور او تصديق كثيرا يطلب
حصولها باعيانها بطريق النظر والاستدلال فاحتيج الى تحديد تصورها بصور اجمالية ما وهي
صورة المطلوب والنظر اخلال ما هو منها او اشتمال ما ليس منها وذلك هو الذي تتوقف العلم
وكان من مقدماته واما كثرة تركيبه بسائر العلوم الشرعية والادبية لما تتاج من تدوين العلوم بمسائلها

على قوله اذ النقيض انما يكون لما يقبل الاتصاف بالوجود والعدم وليس ما ينتفي عنه الوجود والعدم
في الخارج بل يرتفع عنه النقيضان ويتصف بالوجود والعدم كالجوهر والعرض
الانتقاء من الاولى والارتفاع من الثانية والتقابل بين الوجود والعدم
الكثيرة من الاولى والتقابل بين الوجود والعدم من الثانية
الانتقاء كالجمع والتقابل بين الضدين والارتفاع كالجمع والتقابل بين الضدين
ونحو ذلك من الاضافي وغير الاضافي

ودلائلها ونشر ما يتعلق لها من التصورات ثم تحصيلها كذلك بطريق التعلم من المعلم او التفهم من
الكتاب اذا تقرر هذا فنقول الاحكام المنسوبة الى الشرع منها ما يتعلق بالعمل وتسمى فروعية وعملية
ومنها ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية وكانت الاوائل العلماء يبدءون بالاصلية
وقرب العهد بزمانه وسماع الاخبار منه ومشاهدة الآثار مع قلة الوقائع والاختلافات وسهولة
المراجعة الى الثقات مستغنية عن تدوين الاحكام وترتيبها ابوابا وفصولا وتكثر المسائل فروعا
واصولا الى ان ظهر اختلاف الآراء والميل الى البدع والاهواء وكثرت الفتاوى والواقعات وست
الحاجة فيها الى زيادة نظر واتقان فاضطروا بالنظر والاستدلال في استنباط الاحكام وبذلوا
جهدهم في تحقيق قواعد الاسلام واقبلوا على تمهيد اصولها وقوانينها وتلخيص حججها وبراهينها
وتدوين مسائلها ودلائلها والتشبث بحوتها وسموا العلم بها فقها وخصوا الاعتقاديات باسم الفقه الاكبر
والاكثرون خصوا العمليات باسم الفقه والاعتقاديات باسم التوحيد والصفات وسمته طائفة شهر اجزائه وانثرونها
وبعلم الكلام لان مباحثه كانت مصدرة بقولهم الكلام في كذا وكذا ولان شهر الاختلافات فيه كانت
في كلام الله تعالى انه قديم او حادث ولانه تورث قدرة على الكلام في تحصيل شرعيات كالمنطق في
الفلسفيات ولانه اكثر ورودا في الكلام مع المخالف والرد عليهم ما لم تكثر فيه غيره ولانه لقب اولا له صار كالعلم
الكلام دون ما عداه كما قال للاقوى من الكلامين هذا هو الكلام واعتبروا في ادلتها اليقين لانه لا عبرة
بالظن في الاعتقاديات بل في العمليات فظهر ان العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة من ادلتها
اليقينية وهذا معنى الفقه الذي هو الاشارة الى دين محمد صلى الله عليه وسلم سواء توقف على الشرح
ام لا وسواء كان من الدرج الواقع كالكلام في الحق ام لا كالكلام في المخالف وصار قولنا هو العلم بالعقائد
الدينية عن الادلة اليقينية مناسبا لقولهم الفقه انه العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها التفصيلية
وموافقا لما نقل عن بعض عظماء الملة ان الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وان ما يتعلق منها بالاعتقاديات
هو الفقه الاكبر وخرج العلم بعد الشرعيات وبالشرعيات العرية عن علم الله تعالى وعلم الرسول صلى
الله عليه وسلم بالاعتقاديات وكذا اعتقاد المقلد فمن سمى علما وذهب عليه علم الصحابة رضي الله عنهم
بذلك فانه كلام وان لم يكن مسمى في ذلك الزمان بهذا الاسم كما كانت علومهم بالعلمات فقها وان لم يكن ثمة
هذا التدوين والترتيب وكذا اذا كان متعلقا بجميع العقائد بقدر الطاقة البشرية مكتسبا بالنظر
في الادلة اليقينية او كان مما يتعلق بها بان يكون عندهم من المآخذ والشرائط ما يكفيهم في اكتساب
العقائد على ما هو المراد بقولنا العلم بالعقائد عن ادلتها والى المعنى الاخير يشير قول المواقف انه علم

يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه ومعنى اثبات العقائد تحصيلها
واكتسابها بحيث يحصل الثقة بما من التقليد الى التحقيق او ابقاؤها على القدر بحيث يمكن من اقام العقائد
او اتقانها واحكامها بحيث لا تزلزلها شبه المبطلين وعدل عما يقتدر به الى ما يقتدر معه بما هو اقوى
واسناد الكلام الى فاعله تعالى ابتداء على ما هو المذهب واورد على طرد تعريفه جميع العلوم الحاصلة
عند الاقتدار من النحو والمنطق وغيرهما وعلى عكسه علم الكلام بعد اثبات العقائد لانتفاء الاقتدار
والجواب ان المراد علم يحصل معه الاقتدار دواما ولا خفاء في ان الكلام كذلك بخلاف سائر العلوم
واما مجموع العلوم التي من جملتها الكلام فلئن كان كذلك ليس بعلم واحد بل علوم جمة وقد يجاب
بان المراد ما لم يدخل الاقتدار او ما يلزم معه الاقتدار ولو على بعض التقادير والكلام بعد الاتمام
بهذه الحيثية بخلاف سائر العلوم ويعترض بان للمنطق مدخلية الاقتدار وان لم يستقل والاقتدار
لازم مع كل علم على تقدير مناسبة للكلام نعم لو اريد ما يلزم معه الاقتدار بالجملة بحيث يكون له مدخل
في ذلك خرج غير المنطق وفيما ذكرنا غنية عن هذا مع ان في اثبات المدخلية اشعارا بالسببية ولو
قال يقتدر به او اراد الاستقبال العادي كما في اثبات العقائد بايراد الحجج على ما هو المذهب في حصول
النتيجة عقيب النظر لم يحتج الى شيء من ذلك **قوله** وموضوعه المعلوم اتفق كلا القوم على ان
تمايز العلوم بانفسها انما هو بحسب تمايز الموضوعات فناسب بصدر العلم بيان الموضوع
افاده لما به تتميز بحسب الذات بعد ما افاد التعريف التمييز بحسب المفهوم واضافي موضوعه
الوصف للكثرة المطلوبة احاطة بها اجمالا بحيث اذا قصد تحصيل تفاصيله لم يصرف
الطلب عما هو فيها الى ما ليس منها ولا شك ان جهة وحدة مسائل العلم اولا وبالذات هو الموضوع
اذ فيه استراكها وبه اتحادها على ما سنفصله وحقق المقام انهم لما حاولوا معرفة احوال
الاشياء بقدر الطاقة البشرية على ما هو المراد بالحكمة وضعوا الخلائق انواعا واجناسا
وغيرها كالانسان والحيوان والموجود وبحثوا عن احوالها المختصة وابثوها بالادلة
فحصلت لهم قضايا كسبية محمولاتها اعراض ذاتية لتلك الخلائق تهوها بالمسائل وجعلوا
كل طائفة منها مندرجة الى واحد من تلك الاشياء بان يكون موضوعا لها او آخر له او نوعا منه
او عرضا ذاتيا له على ما حاصله تنزيل التدوين والترتيب والتعليم نظرا الى تلك الطائفة
على كثرتها واختلاف محمولاتها منزل الاتحاد في جهة الموضوع على الاشتراك في الوجه المذكور
ثم قد تتحد من جهات اخر كالمنفعة والغاية ونحوهما ونوحد لها من بعض تلك الجهات علما بحسب تصورها

بعد تسليم كون الامر للفور او كون القرائن الجزائية للتعقيب انه انما اوجب القتال بعد الجواب
لاصلاح وهذا اصلاح فلا يعدل عنه الى القتال مالم يتعذر فان قتل نذعن
ان الوقيعة في الصحابة رضي الله عنهم بالطعن واللعن والتفسيق والتظليل بدعة وضلالة
وخروج عن مذهب اهل الحق والصحابة انفسهم كانوا يتقاتلون بالسنان ويتقاولون باللسان
بما كره وذلك وقيعة قلنا مقاولتهم ومحاشنتهم في الكلام كانت مجردة نسبة
الى الخطاء وتقرر عقله التأمل وقصد الى الرجوع الى الحق ومقاتلتهم كانت لارتفاع
الشبان والعود الى حالة الاجماع بعد مالم يكن طريق سواه وبالجملة فلم يقصدوا الا الخير
والصلاح في الدين واما اليوم فلا مغير لبسط اللسان فيهم الا النهاون بتقلد الدين الباطل
انفسهم واموالهم في نصرة المكر من بصحبته خير البشر ومحبته قوله واما بعدهم
يغير ان ما وقع من الصحابة من المحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب النواريخ
والمذكور على السنة الثقات يدل بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد
الظلم والفسق وكان الباعث له الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب الملك والرياسة
والميل الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما وكل من تبع النبي صلعم
بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذكروا لها محامل وتاويلات
بها يلتئق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقايد
المسلمين عن الزيغ والضلالة في كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار والمبشرين
بالثواب في دار القرار واما ما جرى بعدهم من الظلم على اهل بيت النبي صلعم من الظهور
بحيث لا مجال للانكار ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الكبار اذ نكاد يشهد
به الجماد والحجارة ويبكي له الارض والسماء ويهتد منه الجبال وينشق الصخور ويبقى
سؤوله على الشهور وعلى مر الدهور فلعنة الله على من باشر او رضي او سعى ولعذاب
الاخرة اشد وابقى فان قيل من علماء المذهب من لم يجوز اللعن على يزيد مع
علمهم بانه سخى ما يدل على ذلك ويزيد قلنا تحاميا عن ان يؤدي الى لا على
فالاعلى كما هو شعار الروافض على ما يروى في اعتقادهم ويجري في اندية
فراى المفتون بامر الدين العوام بالكلية طريقا الى الاقتصاد في الاعتقاد
بحيث لا تزل الاقدام عن السواء ولا يضل الافهام بالاهواء والامر لله يؤتيه من يشاء

ولا استحقاق وكيف لا يقع عليها الاتفاق وهذا سوال ما نقل عن السلف من المبالغة
في محاربة اهل الضلال وسد طريق لا يؤمن ان يجر الى الغواية في المآل مع علمهم بحقيقة
الحال وجلية المقال المتعالي وقد انكشف لنا ذلك حين اضطربت الاحوال واشرأبت الا
اهوال وحيث لا متسع ولا مجال والمشتكى الى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
قوله خاتمة مالحق بباب الامامة بحث خروج المهدي ونزول عيسى عليه وهما
من اشراط الساعة وقد وردت في هذا الباب اخبار صحاح وان كانت احادا
ويشبه ان يكون حديث خروج الدجال متواترا المعنى اما خروج المهدي فعن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلعم لا يذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل
من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وعن ام سلمة سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي
من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى ~~القنى~~ احد بداب في لاف قال رجل اي
لاف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين وعنه رضي
الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا يصيب هذه الامة حتى
لا يجد الرجل ملجا يلجا اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملا به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فذهب العلماء الى انه امام عادل من ولد فاطمة رضي الله عنها
يخلفه الله متى شاء ويبعثه فخره لدينه وزعمت الامامية من الشيعة انه محمد بن حسن العسكري
اختفى عن الناس خوفا من الاعداء ولا استحالة في طول عمره كنوح ولقمان والخضر عليهم
السلام وانكر ذلك سايد الفرق لانه ادعاء امر مستبعد جدا اذ لم يعهد في هذه الامة
مثل هذه الاعمار من غير دليل عليه ولا امارة ولا اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم
ولان اختفاء امام هذا القدر من الايام بحيث لا ذكر منه الا الاسم بعيد جدا ولان
بعثه مع هذا الاختفاء بعيد اذ المقصود من الامام اقامة الشريعة وحفظ النظام وهو منتف
بالجملة وذلك ولو سلم فكان ينبغي ان يكون ظاهرا لا ظهر دعوى الامامة كسائر الائمة
من اهل البيت ليستظهر به الاولياء وينتفع به الناس ولان اولى ما لازمه بالظهور هو
هذا الزمان للقطع بانه متصارع الى الانقياد له ولاضياع معه النسوان والصبيان فضلا عن
الرجال والابطال واما نزول عيسى عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال والذى نفسى بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير الحديث وقال صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم
منكم لم يرد فيه حاله مع امام الزمان حديث صحيح سوى ما روى انه قال عليه السلام لا تزال
طايفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول
اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله بهذه الامة فما قال ان
عيسى بن مريم عليه السلام يقتدى بالمهدى او بالعكس شئ لا مستند له فلا سبيل ان يقول
عليه نعم هو وان كان حقا من اتباع النبى صلى الله عليه وسلم فليس منزلا عن النبوة فلا
محالة يكون افضل من الامام اذ غاية علماء الامة الشبه بانبياء بنى اسرايل واما قوله لا مهدى
الا عيسى بن مريم فلا يبعد ان يحمل على الهداية الى طريق هلاك الدجال و دفع شره
على ما نطق به الاحاديث الصحاح من حديث طويل فيه الملاحم انه يخرج الدجال بالشام فبينما
المسلمون يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى مريم
فاتهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فى الماء ولو تركه لذاب حتى يهلك ولكن
يقتله الله بيده فيريهم دمه فى حربته وفى هذا دليل على ان هذا عيسى عليه تؤم المسلمين
فى تلك الصلوة وقال عليه السلام ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال
وقال عليه السلام ما من نبى الا انذر قومه الاعور الكذاب ثم قد وصفه وفصل كثيرا من
احواله وقال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقى دمشق فنظله حتى
يدركه باب لد فيقتله وقال عليه السلام الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان
يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة وقال عليه يتبع الدجال من امتى سبعون الفا
عليهم السجان اى الطيالسة الخضر وبرجوان يكون المراد انه الدعوة على ما قال عليه السلام
يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وقال عليه السلام من ادركه
منكم فليقرأ عليه فواتح سور الكهف فانها جوازكم من فتنته وقال عليه السلام من سمع
بالدجال فلينأ عنه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به
من الشبهات قوله وغير ذلك من اشراط الساعة عن حذيفة بن اسيد الغفارى
قال اطلع النبى صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر
الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة

فما قال ان عيسى بن مريم
يقتدى بالمهدى او بالعكس
شئ لا مستند له فلا ينبغى
ان يقول عليه

واما قوله عليه الصلوة والسلام
لا مهدى الا عيسى بن
مريم فلا يبعد
ان يحمل على الخ

خروج الدجال

ومن هذا دليل على ان عيسى
يؤم المسلمين فى تلك الصلوة

عيسى عليه السلام
قتل الدجال

اشراط الساعة
عشر

وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد
الناس الى محشرهم وقال عليه السلام اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على
الناس على الكداء ضحى وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس
اتدرى اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت
العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا تؤذن لها
يقال ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجرى لمستقر لها
قال مستقرها تحت العرش وقال عليه ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل
ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراة القيم واحد وقال عليه السلام
اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة وقال عليه السلام اول اشراط الساعة يحشر الناس
من المشرق الى المغرب وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز
تضئ اعناق الابل ببصرى وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان
فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة ويكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة ويكون
الساعة كالضرمة بالنار وقال عليه السلام لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وفى
حديث اخر لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الارض الله الله وذكر صلى الله عليه وسلم
فى حديث اخر من علامات الساعة ان تظهر الاصوات فى المساجد وان تسود القبيلة
فاسقهم وان يكون زعيم القوم ارذلهم وان يكرم الرجل مخافة شره وبالجملة فالاحاديث
احاديث فى هذا الباب كثيرة رواها العدل الثقات وصححها المحدثون لاثبات ولا
يمتنع حملها على ظواهرها عند اهل الشريعة لان المعانى المذكورة امور ممكنة عقلا وزعمت
الفلاسفة ان طلوع الشمس من مغربها محال تاويلا بانعكاس الامور وجريانها
على غير ما سنن واول بعض العلماء النار الخارجة من الحجاز بالعلم والهداية سماه الفقه الحجازى
والنار الحاشرة للناس بفتنة الاتراك وخروج الدجال بظهور الشر والفساد ونزول
عيسى عليه السلام بانداع ذلك وبدو الخير والصلاح وتقارب الزمان بقلة
الخير والبركة وذهاب فايدة الايام والليالى او بكثرة الغفلة والاشتغال بامر الدنيا
ولذاتها او بحدوث الفتن العظام الشاغلة القلوب الايام عما يمضى عليهم الليالى

فلام

ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم ويكثر
الجهل الخ

نار ص

زعم الفلاسفة ان
طلوع الشمس من مغربها
محال تاويلا بانعكاس الامور

واول بعض العلماء النار التى ذكرها
فى الحجاز بالعلم والهداية
سماه الفقه الحجازى والنار
الحاشرة للناس بفتنة
الاتراك الخ

والاسلام واما ياجوج وماجوج فقيل من اولاد يافث بن نوح وقيل جمع كثير من اولاد آدم اضعاف سائر بني آدم لانه لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه يحملون السلاح ومنهم من هو في غاية الطول حتى ذراعا وقيل مائة وعشرون ومنهم من طوله وعرضه كذلك ومنهم من هو في غاية القصر كانوا يخرجون الى قوم صالحين يترهبون فيهلكون زروعهم وضروعهم ويقتلونهم فجعل ذو القرنين سدا دونهم فيحفرون كل يوم الى ان حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم وجاء الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله فيعودون وهو كهيئته فيحفرونه ويخرجون على الناس فيشربون المياه ويحصر الناس منهم في حصونهم ويرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون جميعا فيرسل طيرا يلقيهم في البحر فيرسل مطرا يغسل الارض وخروجهم يكون بعد خروج الدجال وقتل عيسى اياه فان قيل بعض هذه الاحاديث تشعر بان ذلك في آخر الزمان شر الخلق قليل الخير وقد قال عليه السلام مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره قلنا الشر الظاهر الذي لا شك فيه انما هو عند غاية قرب الساعة وحين انقراض زمن التكليف او كاد على ما ورد في الحديث انه يمكث عيسى بن مريم في الناس بعد قتل الدجال سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان لا قبضته فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور وهذا ما قال عليه السلام لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله والمراد في آخر الزمان عند كمال قوة الجلد على الطاعة وكمال الايمان فلا بعد كونهم خيرا عند الله واكثر ثوابا باعتبار ايمانهم وايمانهم مع الغيبة عن مشاهدة نزول الوحي وظهور المعجزات وهبوط الخيرات والبركات وباعتبار بقائهم على كمال الطاعات والعلوم والمعارف وارشاد الطوائف مع فساد الزمان وشيوع المنكرات وكساد الفضائل ورواج الرذائل واستيلاء اهل الجهل والعناد والشر والفساد وهذا لا ينافي خيرية القرن الاول

اما ياجوج وماجوج لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه يحملون السلاح ومنهم من هو في غاية الطول ومنهم من هو في غاية القصر

خروج ياجوج وماجوج كل يوم

زمان خروج ياجوج وماجوج

يمكث عيسى بن مريم في الناس بعد قتل الدجال سبع سنين ليس بين اثنين عداوة

ارسال الله الريح من قبل الشام

ومن يلهم باعتبار كثرة الطاعات والعبادات وصفاء العقايد وخلوص النيات وقرب العهد بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبخو ذلك على ما قال عليه السلام خير القرون القرن الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم تفشو الكذب فان قيل في احاديث قرب الساعة ما يشعر بانها يقوم قريبا كقوله عليه السلام انا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى وقوله عليه السلام تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة كقوله عليه السلام لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وما من شارف تأتي مائة سنة ولم نظهر شيء من تلك العلامات قلنا المراد ان قرب ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالاضافة الى ما مضى كقرب ما بين الاصبعين او كفضل الوسطى على السبابة وحديث مائة السنة انما هو في القيامة الصغرى المشار اليها بقوله عليه السلام من مات فقد قامت قيامته وقول الجمع من الاعراب سألوه عن الساعة وقد اشار الى اصغرهم ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى يقوم عليكم ساعتكم وانما الكلام في القيامة الكبرى التي هي خراب الكل وسوقهم الى المحشر على ان الحديث ليس على عمومه لبقاء الخضر بل الياس ايضا على ما ذهب اليه العظام من العلماء ان اربعة من الانبياء في زمن الاحياء الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء عليهم السلام

٥ ٢٠ ٣٠ ٤٠
١٠ ل ٣٠٠

وقع الفراغ من كتبت هذا الكتاب شرح المقاصد يوم الخميس وقت الظهر من اواخر الشوال في بلدة الهراة صانها الله تعالى عن الآفات في تاريخ سنة اربع وثمانين وثمانمائة الهجرية حامدا لله تعالى ومصليا على النبي صلى الله عليه وآله واصحابه الطاهرين اجمعين اللهم وفقنا لما تحب وترضى ونسألك العافية في الدنيا والآخرة

ناول زكف اختيار نهاد — يا برسد كوى يار نهاد
دور از تو جرعه داغ بو كايا — مرغى كه وفاى دهر دانست
تا بسته زلف او نشد دل — سر بر خط روزگار نهاد
در عشق اژدهاى فتنه ودشمنى — كاول قدم اينجا بسر نهاد

مركز مارا كند نيكى ياد — يار مش اندر جهان نيكى باد

از بقيهاى سلطان جامع